

لسان العرب

(خيط) الخَيْطُ السَّيْلُ والجمع أَخْيَاطٌ وخَيْوطٌ وخَيْوطَةٌ مثل فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولَةٍ زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن بري لابن مقبل قَرَّيساً ومَغْشِيّاً عليه كَأَنَّه خَيْوطَةٌ مَارِيٌّ لَوَاهُنَّ فَاتِلَاهُ° وخَاطَ الثَّوبَ يَخْطُهُ خَيْطًا° وخِيَاطَةٌ وهو مَخْيُوطٌ ومَخْيِيطٌ وكان حدّه مَخْيُوطًا° فلايَّ نَزُّوا الياء كما لايَّ نَزُّوها في خَاطٍ والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخْيِيطٌ لالتقاء الساكنين أَلَقُوا أَحَدَهُمَا وكذلك بُرِّسٌ مَكِيلٌ والأصل مَكْيُولٌ قال فمن قال مَخْيُوطٌ أخرجهُ على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء في خَطَّتْ° والياء في مَخْيِيطِ هي واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وإِنما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وإِنما كسر ليعلم أَنَّ الساقط ياء وناس يقولون إِنَّ الياء في مخيط هي الأصلية والذي حذف واو مفعول ليُعرف الواوي من اليائي والقول هو الأَوَّلُ لِأَنَّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أَنْ تحذف والأصليُّ أَحَقُّ° بالحذف لاجتماع الساكنين أو علَّةٍ توجب أَنَّ يحذف حرف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إِذَا كان من بنات الياء فَإِنَّه يجيء بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إِلا حَرٌّ° فان مَسُّكَ مَدُّ° وُوفٌ° وثوب مَصُوفٌ° وفِرنٌ° هذين جاءا نادرين وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ° مَقُوفٌ° ول وُفِرْسٌ مَقُوفٌ° وودٌ° قياساً مطرداً° وقول المتنخل الهذلي كَأَنَّ° على صحاحه رِيَّاطًا° مُنْشَرَّةً° نَزَعْنَ° من الخِيَاطِ إِما أَنَّ يكون أَرَادَ الخِيَاطَةَ° فحذف الهاء وإِما أَنَّ يكون لغة° وخَيْطٌ° كخاطه قال فهُنَّ° بالأبدى مَقْيِيسَاتُهُ° مُقَدِّراتٌ° ومُخَيِّطَاتُهُ° والخِيَاطُ° والمَخْيِيطُ° ما خِيَطَ به وهما أَيضاً° الإِبْرَةُ° ومنه قوله تعالى حتى يَلِجَ° الجَمَلُ° في سَمِّ° الخِيَاطِ° أَي في ثَقَبِ° الإِبْرَةِ° والمَخْيِيطُ° قال سيبويه المَخْيِيطُ° ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الأَوَّلِ كانت فيه الهاء أو لم تكن قال ومثل خِيَاطٍ° ومَخْيِيطٍ° سِرَادٌ° ومَسْرَدٌ° وإِزارٌ° ومُنْزَرٌ° وقِرَامٌ° ومَقْرَمٌ° وفي الحديث أَدُّ° والخِيَاطُ° والمَخْيِيطُ° أَرَادَ بالخِيَاطِ ههنا الخَيْطُ° وبالمَخْيِيطِ° ما يُخَاطُ به وفي التهذيب هي الإِبْرَةُ° أبو زيد هَبْ° لي خِيَاطًا° ونصاحًا° أَي خَيْطًا° واحداً° ورجل خَائِطٌ° وخَيْطٌ° وخَاطٌ° الأخيرة عن كراع والخِيَاطَةُ° صناعةُ الخَائِطِ° وقوله تعالى حتى يَتَيَّدِيَنَّ° لكم الخَيْطُ° الأَبْيَضُ° من الخيطِ الأَسْوَدِ° من الفجر يعني بياضَ الصبحِ° وسوادَ الليل° وهو على التشبيه بالخَيْطِ° لِدِقَّتِهِ° وقيل الخَيْطُ° الأَسْوَدُ° الفجر المستطيل والخيط الأَبْيَضُ° الفجر المُعْتَرِضُ° قال أبو دُوَادٍ° الإِيَادِي

فلمّا أضاءتْ لنا سُدُوفَةٌ ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ أُناراً قال أبو إسحق هما
فَجْرانِ أَحدهما يبدو أَسودٌ مُعْتِرضاً وهو الخيط الأَسود والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً
يَمْلأُ الأُفق فهو الخيط الأَبيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار وقول أبي دؤاد
أَضاءتْ لنا سدفة هي ههنا الطُّلمة ولاحَ من الصبح أَي بَدَا وظهر وقيل الخَيْطُ اللَّوْنُ
واحْتج بهذه الآية قال أبو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم
في تفسير الخَيْطِ طَيِّبٍ إِنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهار قال أُمَيَّةُ بنُ أبي
الصلت الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ
مَرَكُومٌ ويروى مَكْتُومٌ وفي الحديث أَنَّ عَدِيَّ بنَ حاتم أَخَذَ حَيْلاً أَسودَ وحبالاً
أَبيضَ وجعلهما تحت وِساده لينظر إِلَيْهما عند الفجر وجاء إِلَى رسول اللّٰه صلّى اللّٰه
عليه وسلّم فأَعلمه بذلك فقال إِنَّكَ لَعَرِيصُ القَفَا ليس المعنى ذلك ولكنه بياضُ الفجرِ
من سوادِ اللَّيْلِ وفي النهاية ولكنه يريد بياضَ النهار وظلمة الليلِ وخَيْطُ الشَّيْبِ
رَأْسُهُ وفي رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ صار كالخَيْوطِ أَوْ ظهر كالخَيْوطِ مثل وخَطِّ وَتَخَيَّطَ
رَأْسُهُ كذلك قال بدر بن عامر الهذلي تالاهُ لا أَنزَسِي مَنِيحَةَ واحدٍ حتى تَخَيَّطَ
بالبَياضِ قُرُونِي قال ابن بري قال ابن حبيب إِذا اتصل الشَّيْبُ في الرَّأْسِ فقد خَيَّطَ
الرَّأْسَ الشَّيْبُ فجعل خَيْطاً مُتَعَدِّياً قال فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيَّطَ
بالبَياضِ قُرُونِي وجُعِلَ البياضُ فيها كَأَنه شيء خَيْطٌ بعضُهُ إِلى بعضِ قال وأَمَّا من
قال خَيَّطَ في رَأْسِهِ الشَّيْبُ بمعنى بَدَا فَإِنَّه يريد تُخَيَّطُ بكسر الياء أَي
خَيَّطَتِ قُرُونِي وهي تُخَيَّطُ والمعنى أَن الشَّيْبَ صار في السوادِ كالخَيْوطِ ولم يتصل
لأنه لو اتصل لكان نَسْجاً قال وقد روي البيت بالوجهين أَعني تُخَيَّطُ بفتح الياء
وتُخَيَّطُ بكسرهما والخاء مفتوحة في الوجهين وخَيْطٌ باطلِ الضَّوِّ الذي يدخل من
الكُوَّةِ يقال هو أَدَقُّ من خَيْطِ باطلِ حكاه ثعلب وقيل خَيْطٌ باطلِ الذي يقال
له لُعابُ الشمسِ ومُخاطُ الشيطانِ وكان مَرُوانُ بن الحَكَمِ يُلَقَّبُ بذلك لأنه كان
طويلاً مُضْطَرَباً قال الشاعر لَحَى اللّٰهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطاً باطلِ على الناسِ
يُعْطِي مَن يَشَاءُ وَيَمْنَعُ وقال ابن بري خَيْطٌ باطلِ هو الخيط الذي يخرج من فَمِ
العَنْكَبوتِ أَحمد بن يحيى يقال فلان أَدَقُّ من خَيْطِ الباطلِ قال وخَيْطُ الباطلِ هو
الهَبَاءُ المَنْثُور الذي يدخل من الكُوَّةِ عند حَمِي الشمسِ يَضْرِبُ مَثَلاً لمن يَهْوَنُ
أَمْرُهُ والخَيْطَةُ خَيْطٌ يكون مع حَيْلٍ مُشْتارِ العسلِ فَإِذا أَراد الخَلِيَّةَ ثم
أَراد الحبلَ جَدَّ به بذلك الخيط وهو مَرَبُوطٌ إِلَيْهِ قال أبو ذؤيب تَدَلَّى عَلَيْهَا
بِئِنَّ سَبَبٍ وخَيْطَةُ بَجَرْداءِ مثلِ الوَكْفِ يَكْدُو غُرَابُها وأورد الجوهري هذا
البيتَ مستشهداً به على الوَتْدِ وقال أبو عمرو الخَيْطَةُ حبل لطيف يتخذ من السِّلَابِ

وَأَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ شَدِيدُ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ
 نَابِلٍ وَقَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ وَالخَيْطَةُ الوَتْدُ ابْنُ سَيِّدِهِ الخَيْطَةُ الوَتْدُ
 فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ وَقِيلَ الْحَبْلُ وَالخَيْطُ وَالخَيْطُ جَمَاعَةُ النَّعَامِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْجَمْعُ
 خَيْطَانٌ وَالخَيْطُ عَلَى كَالخَيْطِ مِثْلَ سَكَرَى قَالَ لَبِيدٌ وَخَيْطٌ مِّنْ خَوَاضِبٍ مُّؤَلَّفَاتٍ
 كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقٌ الْإِفَالِ وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَبِيلٍ قَالَ وَيَجْمَعُ عَلَى خَيْطَانٍ
 وَأَخْيَاطٍ اللَّيْثُ نَعَامَةُ خَيْطَاءِ بَيْتِ بَيْتِ الخَيْطِ وَخَيْطُهَا طُولُ قَصَبِهَا
 وَعُنُقُهَا وَيُقَالُ هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالعَيْسِ فِي الْإِبِلِ
 الْعَرَابُ وَقِيلَ خَيْطُهَا أَنَهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَّبَعُ كَالخَيْطِ الْمَمْدُودِ وَيُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ
 بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ بَيْنَهُمَا قَالَ رِكَاشُ الدُّبِيِّ بَرِيٌّ بَلِيدٌ لَمْ يَخْطُ حَرَفًا
 بَعْدَ سِيسٍ وَلَكِنْ كَانَ يَخْتَاطُ الْخِيفَاءُ أَي لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَرْبَابِ النَّعَمِ وَالخِيفَاءُ الثُّوبُ الَّذِي يُتَغَطَّى بِهِ وَالخَيْطُ وَالخَيْطُ الْقِطْعَةُ مِنَ
 الْجِرَادِ وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ أَيْضًا وَنَعَامَةُ خَيْطَاءِ بَيْتِ الخَيْطِ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ وَخَيْطُ
 الرَّقَبَةِ نُخَاءُهَا يُقَالُ جَادَشَ فُلَانٌ عَنِ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَي دَافَعَ عَنْ دَمِّهِ وَمَا آتَيْكَ
 إِلَّا الخَيْطَةَ أَي الْفَيْئَةَ وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَيْطَةً مَرَّةً عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاقِيلَ خَاطَ
 إِلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتَاطَ وَاخْتَلَى مَقْلُوبٌ مَرَّةً مَرَّةً لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ قَالَ كِرَاعٌ هُوَ مَا خُودُ
 مِنَ الخَطْوِ مَقْلُوبٌ عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَهُ خَوْطَةً
 وَلَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً قَالَ وَلَيْسَ مِثْلُ كِرَاعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هَذَا اللَّيْثِ يُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطَةً
 وَاحِدَةً إِذَا سَارَ سَيْرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ وَخَاطَ الْحَيَّةُ إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَخَيْطُ
 الْحَيَّةِ مَزْجُهَا وَالْمَخَيْطُ الْمَمَرُّ وَالْمَسْلَاكُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَبَيْنَهُمَا مَلَأَقَى
 زِمَامٍ كَأَنَّهُ مَخَيْطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرٌ وَيُقَالُ خَاطَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَرَّ
 إِلَيْهِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ خَاطَ فُلَانٌ خَيْطًا إِذَا مَضَى سَرِيعًا وَتَخَوَّطَ وَتَخَوَّطَ مِثْلُهُ
 وَكَذَلِكَ مَخَاطَ فِي الْأَرْضِ مَخَاطًا ابْنُ شَمِيلٍ فِي الْبَطْنِ مَقَاطًا وَمَخَيْطُهُ قَالَ وَمَخَيْطُهُ مَجْتَمِعُ
 الصِّفَاقِ وَهُوَ طَاهِرُ الْبَطْنِ